دراسات الأدب المعاصر، السنة الحادية عشرة، شتاء ۱۳۹۸، العدد الرابع والأربعون: صص ۱۲۷- ۱۴۶

مصطفى جواد وإسهاماته العلمية اللغوية فى العراق

محمد اعتمادى*

تاريخ الوصول: ۹۸/۵/۲
تاريخ القبول: ۹۸/۹/۱۹

الملخص

يعتبر *مصطفى جواد* رائداً للنهضة الثقافية والعلمية ومؤسساً لمنهج التحقيق العلمى المعاصر، أحد علماء اللغة العربية البارزين فى القرن العشرين. خدم اللغة العربية وأحاط بمساحتها الواسعة الأطراف، ذاع اسمه فى المحافل العلمية واللغوية والأدبية ليس لغوياً فحسب، بل مؤرخاً ومحققاً، وأديباً، وشاعراً ومحدثاً يشار إليه. فهو باطلاعه الواسع واستقلاله الفكرى ومعرفته الكبيرة بمصادر الثقافة العربية، اشتهر بعنايته الفائقة بدقائق الأمور وتصحيح ما تعارف عليه الناس من خطأ بمنهج علمى موضوعى. خلف *مصطفى جواد* آثاراً ومؤلفات مختلفة فى شتى الميادين ومئات المقالات والدراسات فى علم المخطوطات والتاريخ والنقد اللغوى وغيرها من المجالات العلمية والأدبية، وفضلاً عن هذا فقد اشتهر بين عامة الناس ببرنامجه التلفازى والإذاعى الشهير(قُل ولا تقل) لأكثر من عشرين عاماً. مما حصلنا عليه فى هذا المقال انه اعتقد بالإجتهاد فى باب النحو والصرف، وحاول كسر قيود الجمود وتقديس القديم بما لا ضرورة فيه، واستدل على ذلك بدلائل مأخوذة من صلب قواعد النحو العربى متأثراً بالقرآن الكريم والحديث الشريف، ثم الشعر الجاهلى، والمولد.

الكلمات الدليلية: مصطفى جواد، الإسهامات العلمية، النهضة الثقافية، المصطلحات العلمية.

* أستاذ مساعد فى اللغة العربية وآدابها، فرع إيلام، جامعة آزاد الإسلامية، إيلام- ايران. m.bsert150@gmail.com

المقدمة

منذ مطلع الثلاثينات فی القرن الماضی ظهر نجم *مصطفی جواد* لیسد فراغاً کان یعانیه العراق فی تلک الفترة حیث برز نجوم للأدب واللغة العربیة فی مصر أمثال *طه حسین*، *والعقاد* وغیرهم لیولی التیار الثقافی وجهة شطر مصر دون العراق مرکز الإبداع الفکری والأدبی وموقع الثقل فی حرکة الاستقطاب العلمی والآدبی فی العالم العربی والاسلامی لقرون، وجاءَ *مصطفی جواد* لیقف علماً بارزاً وطلیعة خلاقة قاد حرکة نهضویة لإحیاء الثقافة العربیة والاسلامیة من خلال تعمقه وحبه للغة العربیة واجتهاده وسعیه فی مختلف علوم هذه اللغة الحیة، أملاً أن لا تسبقها الحضارة المعاصرة، فلقد وعی موقع اللغة واهمیتها وعیاً فطناً فحرس علیها وجد فی إظهار علومها، فلقد کان *مصطفی جواد* موسوعة معارف فی النحو، والتاریخ، والبلدان والآثار، ومنظراً فی علم اللغة وفقها، فضلاً عن کونه شاعراً وأدیباً نافذاً لا یشق له غبار، واستطاع بموهبته النادرة واطلاعه الوافر علی مصادر اللغة والأدب والتاریخ الاسلامی أن یدخل باقتدار فی میادین الاستقراء والاستنباط لیکون موسوعة یفتخر بها البحث العلمی اعجاباً واندهاشاً.

ولهذا وصف بـ«علامة العراق» وفرید عصره ونسیج نفسه. اهتمامات *مصطفی جواد* العلمیة والأدبیة وإن بدأت باللغة العربیة وعلومها، لکنها تفرعت عبر اربعین عاماً فی مجالات وميادين شتی. یقول *مصطفی جواد*: «والعربیة لغة جسیمة عظیمة قویمة، لأمة کریمة عظیمة، وقد حافظت علی قوامها، ونظافتها، وکلامها بقرآنها العزیز وتراثها الأدبی البارع طوال العصور التی انصرمت بین زمن الجاهلیة، وهذا العصر وهی لا تزال قویة الکیان»(جواد مصطفی، ١٩٧٠).

لذلک صب جلّ همه للحفاظ علی فصاحتها وعدم تفشّی الخطأ واللحن فیها، وانتقد عدم مبالات الآخرین بهذه القضیة، وعاب علی العدید من کبار أهل اللغة الاجتهاد برأیهم فیها فی بعض الأقطار العربیة لاسیما مصر، ودعاهم إلی السماح للآخرین بالإبداع والخروج عن الجمود واعمال التحقیق العلمی، لقد کان هذا موقفاً شجاعاً له لم یقدر علیه غیره. لم یکن *مصطفی جواد* من الطراز الذی یکتفی بالمقدور، بل تجاوز ذلک ودخل عمق التاریخ بتألیفاته القیمة واجتهد فی أصول القواعد النحویة والصرفیة وجد فیها وکسر جمود الإعتداد المفرط بالاعلام السابقین، فقد نقب وبحث، وحقق وجمع لیصبح موسوعة شاملة

لعلوم مختلفة، نافعة، تاريخيـة، وأدبيـة، وفلسـفية ولغويـة مـن خـلال تأليفـات ومقـالات وتدريس وتصحيح وغيرها. ولا ننسى أن نذكر شهرته العظيمة الواسعة فى ظاهره «قل ولا تقل» الإذاعية المتلفزة خلال عشرين عاماً.

هذا المقال سير تحقيقـى مقتضـب فـى سـيرة وأعمـال *مصـطفى جـواد* الـذى تربـع وباستحقاق على كرسى عضوية المجمع العلمى العراقى والسورى والمصرى، حيث لم يـتَح بهذه الصورة لأحد غيره(الجبورى، ١٩٦٥: ٣٧). واظهارٌ لجانب صغير من الجوانـب العلميـة *للدكتور مصطفى جواد*.

حياته ونشأته

المشهور عن *مصطفى جواد* اِنه من أصل تركمانى كانت عائلته تسكن اطراف كركـوك انتقل والده إلى بغداد وكان خياطاً معروفاً هناك.

وُلد *مصطفى جواد* بمحلة تُدعى "عقد القُشل" بالجانب الشرقى من بغـداد عـام ١٩٠٤ (الضابط ١٩٠٤: ١٣٢)، وحول تاريخ مولده هناك اختلاف، وحتى *مصطفى جواد* نفسه لـم يكن متأكداً منه على وجه القطع فقد ذكر أنّ ميلاده فى الربع الأول من القرن الرابع عشر للهجرة، وفى حديث لتلفاز بغداد ذكر ميلاده هـو سـنه ١٩٠٨-١٩٠٧ ولكنـه سُـجلَ فـى الرسميات ١٩١٠(مصطفى جواد، ١٩٧٠: المقدمة). من بغداد مسقط رأسه انتقل مع أبيـه إلى "دلتاوه" بالخالص ودخل كتاب «المُلّة صفية» لتعليم العربية وحفظ القرآن، ثمّ دخـل المدرسة الإبتدائية هناك واسـتمر بهـا حتـى عـام ١٩١٧، حيـث دخـل الإنجليـز العـراق (الألوسى، ١٤٢٩: ١٩٧).

بعد وفاة والده بدلتاوة عام ١٩١٤ عاد *مصطفى* إلى بغداد مسـقط رأسـه وأكمـل بقيـة دراسته فى المدرسة الجعفرية حيثُ أشرف شقيقه الأكبر *كاظم جواد* الذى كان من أدبـاء بغداد على دراسته النحو وحفظه لمفردات العربية، مما أرسخ لديـه حـبّ اللغـة والارتبـاط بها، ثم اهتم به مدير المدرسة الجعفرية *الشيخ شكر البغـدادى* وألزمـه بحفـظ الاُجروميـة واتقان مضامين كتاب «شرح قطر الندى»، فأتقنه، شاع أمره بين طلاب المدرسـة وأطلـق عليه العلامة النحوى الصغير، بعدها انتقل إلى مدرسة باب الشيخ(جريدة الشـرق الأوسـط، ١٩٩٥). دخل دار المعلمين الابتدائية التـى أمضـى فيهـا ثـلاث سـنوات (١٩٢٤-١٩٢١)

تألفت لديه ذخيره حببت اليه آداب اللغة العربية، وقوت عنده الرغبة فی دراستها، وحببت إليه تتبع التاريخ الاسلامی والتعمق فی التاريخ العربی ولاسيما تاريخ العـراق فـی العصـور الإسلامية بصورة خاصة.

بعد تخرجه من دار المعلمين اشتغل معلماً فی بعض المحافظات العراقيـة، ثـم اسـتقرَ فی بغداد وتعرف إلی *الأب انستانس مارى الكرملی* فلازم مجلس الجمعة الـذی كـان الأب يقيمه فی دار الأدباء الكرمليين فانتفع بمكتبة الكرملی، كما أفـاد خبـره وعلمـاً مـن لقـاء بعض رواد المجلس من العلماء ومن هنا بدأت مشاركته منذ عام ١٩٢٨ فـی مجلـة «لغـة العرب» التی أصدرها *الكرملی* سـنة ١٩١١ والتـی تعـالج اللغـة والأدب والتـاريخ العراقـی. (الناصری انور، ٢٠٠٢).

ولما اشتهر امر *مصطفی جواد* وذاع اسمه رشحته وزارة المعارف فی بعثتها إلـی فرنسـا عام ١٩٣٤، وفی باريس تفتحت فی وجهه آفاق جديدة من حيث الدراسة العميقة، وكـان لملازمته مجلس *الميرزا محمد القزوينی* أحد رجال العلم الأعلام بفرنسـا واسـتفادته مـن مكتبته التراثية اثر كبير فی حياته العلميـة، فنسـخ منهـا عشـرات المخطوطـات العربيـة النادرة(السابق) قبيل سفره بعام إلی باريس قضی سنة كاملة فی القاهرة لـتعلم الفرنسـية، التقی هناک رواد الثقافة *طه حسين وعباس محمود العقاد واحمد حسن الزيـات* ناقشـهم وتباحث معهم وجادلهم فی أخطائهم، لكنهم لم يذعنوا، لأنهم كما يقـول *مصـطفی جـواد* (مدارس وقدرات) لا يجوز انتقادهم. تـأثر *مصـطفی جـواد* فـی فرنسـا بحركـة المثقفـين الليبراليين الفرنسيين، وقد تجسـدت هـذه الحركـة بظـاهرة الاعجـاب والانبهـار الشـديد بالحضارة الاوربية وتقدمها(الآلوسی سالم، ١٤٢٩). فی عام ١٩٣٩ أكمل دراسته الـدكتوراه وقدم رساله بالفرنسية وكان موضوعها(سياسة الدولة العباسية فی القـرن السـادس)(البكـاء محمد، ١٤٣٠).

حفلت حياة *مصطفی جواد* بعد عودته من فرنسـا بالبحـث والتحقيـق العلمـی، حيـث بدأت تحقيقاته العلمية محل الاعجاب تحل مـن نفـوس البـاحثين والعلمـاء فـی الأقطـار العربية والاسلامية، وما لبث أن عرفته هذه الأقطار علماً من أعلام القـرن العشـرين. تـوفی *مصطفی جواد* فی ١٧ ديسمبر عام ١٩٦٩ فی بغداد عن عمـر الخامسـة والسـتين بسـبب مرض عضال لازمه سنواته الأخيرة(شلش محمد،١٩٧٣: ١٢).

سيرته الأخلاقية

عرف *مصطفى جواد* بمزاياه الحسنة التى يتصف بها، فقد كان يمتاز بهدوئه وتواضعه وبخلق نادر بين الرجال وبشخصية قوية جذابة، لحلو حديثه وظرافته وسرعة خاطره، وقوة حافظة وتسامحه واتزانه(البكاء، ١٤٣٠: ١٤٤). فقد كان لا يتكلم إلا إذا سئل، وبالرغم من سعة علمه وثقافته الموسوعية، كان جم التواضع، لطيف المعشر، مما اكسبه ثقة الجمهور بمختلف عناصرهم وعقائدهم واتّجاهاتهم السياسية والدينية فكان فى حضوره لمجالس العلم ومنتديات الثقافة والأدب، تراه محدثاً لبقاء ومحاضراً بارعاً يستقطب اعجاب السامعين، ويوشح كلامه بالظريف من الأحاديث والنادر من الأخبار والوقائع الظريفة. فضلاً عن هذا فقد كان شديداً على الأغلاط اللغوية والتاريخية لا يداهن ولا يسامح وإن كان فى ذلک عدم رضى للبعض وإليها أشار بقوله: «لا احبُ مصادقة صديق لا يحتمل النقد ولو فى كتب خاصة بينى وبينه»(مصطفى جواد، ١٩٥٥: ١٤١).

ومن الطرائف التى تروى عن ظرافة أخلاق *مصطفى جواد* وحلاوة نوادره، أنه كانت عادة الدوائر فى العراق فى كل رأس سنة مالية توزع استمارة طلب معلومات للموظفين تسأل فيها عن الإسم واللقب والعمر والحالة الزوجية وعدد الأولاد وغيرها، وقد تسلم *مصطفى جواد* نسخة منها وأجاب عن أكثر الأسئلة، ولما وصل السؤال: هل زوجتک على قيد الحياة؟ أجاب كتابة: «نعم إنها حية تسقى!»(الآلوسى، ١٤٢٩: ١٨).

مصادر ثقافته

يمكن القول أن مصادر ثقافة *مصطفى جواد* ترجع إلى:

١. شغفه الكبير بالكتب ومعرفته الواسعة بمطبوعتها ومخطوطها، والصحيح والسقيم، وما هو منسوب خطأ لغير مؤلفه، وما هو تام منها وما هو ناقص، وما هو مجهول المكان، فان كل ذلک يتجلى فيما نشره عن الكتب من دراسات ومقالات حتى قيل إنَّ الكتب هى عماد حياته وسِر بقائه(الكتانى محمد، ١٩٦٩)، ولا يخفى أن *مصطفى جواد* قد بدأ بالقرآن فى مدرسة دلتاوة الابتدائية، فكان مكباً عليه حافظاً له متأثراً به، أضف إلى ذلک حضوره الدائم فى المأتم الحسينية فى الكاظمية حينما التزم بقيادة والده إليها بعد أن كف بصره، وهناک سمع مراثى الشعراء الكبار ومدائحهم *كالكميت والشريف الرضى*، *وأبى فراس*

وعشرات غيرهم فحفظ الشيء الكثير مما سمعه(الناصری انور ،۲۰۰۲: ۱۱۵). وكذلک قراءته للمطولات الشعرية والتاريخية والتراثية والزام نفسه بالحفظ مع الشواهد والأسانيد مما أتاح لذاكرته بحزن المتراكم من المتون والأشعار.

۲. أساتذته: يعد *الأستاذ الشيخ شكر البغدادی* من أوائل اساتذة *مصطفی جواد*، حيث المدرسة الجعفرية ومن ثم أساتذة معهد المعلمين *طه الراوی*، *واحمد جواد الراوی*، *ويوسف عز الدين الناصری*، فضلاً عن جهود شقيقه الأكبر *كاظم جواد* الذ كان مجداً فی تشجيعه وتعليمه وترسيم حب العلم والأدب واللغة لديه فكان خير ناصح ومعين له فی أوائل انطلاقته العلمية.

۳. مجالس العلماء ومكتباتهم: بعد تخرجه فی دار المعلمين الابتدائية عام ۱۹۲۴ واشتغاله معلماً فی الناصرية، ثم البصرة ومنها انتقل إلى الكاظمين وفی عام ۱۹۲۸ بعد عودته إلى بغداد تعرف خلال هذه المدة على *الأب انستاس مارى الكرملی*، فلازمه وحضر فی مجلسه الأسبوعی(البكاء، ۱۴۳۰: ۱۴۴) وكتب فی مجلته «لغة العرب» وعن مشاركته فی مجلة «لغة العرب»، قال *مصطفی جواد*، بدأت بالمشاركة فيها منذ سنة ۱۹۲۸، وكان ذلک بعد امتناع الشاعر العراقی *معروف الرصافی* من النشر، فانتدبتُ لأتمم الكلام على اللغة العامية(مصطفی جواد، المباحث: ۷۶)، وقد استفاد من مكتبته العامرة بالكتب المخطوطة والمطبوعة النادرة، فضلاً عن أمهات الكتب والمراجع. وقد كان مجلس الأب *الكرملی* أيام الجمعة مجمعاً علمياً أو مدرسة ثقافية، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وقد تخرج فيها جمهرة من المثقفين والشعراء والكتاب ورجال الصحافة، وكان لهم الأثر الكبير فی النهضة الثقافية والأدبية والتاريخية فی العراق منذ مطلع القرن العشرين ومن أولئک الفضلاء *عباس العزاوی*، *احمد سوسة*، *كوركيس عواد*، *يعقوب سركيس*، *ويوسف يعقوب المسكونی* وغيرهم(الآلوسی سالم،۱۴۲۹: ۱۷۴).

من الشخصيات التی تأثر بهم *مصطفی جواد الميرزا قزوينی* أحد رجال العلم الأعلام المقيم بباريس، حيث استفاد كثيراً من آرائه العلمية ومكتبته العامرة، فقد كان ذو أثر كبير فی حياة *مصطفی جواد* العلمية. حيث التف حوله جمع من المستشرقين الذين عشقوا التوغل فی تاريخ الشرق وآدابه وفنونه لاسيما التاريخ الإسلامی منه(الخليلی،۱۴۱۳: ۱۲-۵۶).

آثاره العلمية

ترک *مصطفى جواد* ثروة عظيمة من آثاره ومؤلفاته المختلفة فى شتى مجالات المعرفة، منها ما وضعه بنفسه، ومنها ما شارک فيها غيره، فضلاً عن مجموعة من الكتب المخطوطة، ومئات المقالات والدراسات المنشورة فى عشرات المجلات والجرائد العراقية والعربية، هذا بالإضافة إلى آرائه النقدية وتنظيراته المتجددة فى مسائل النحو والصرف والتاريخ واللغة، وكذلک كتابة الشعر فى أغلب فنونه كالوصف والاجتماعيات، والرباعيات والموشحات، والدعابة والفكاهة وغيرها. فكانت حياته الثقافية حافلة بالإبداعات فى البحث والتنقيب والتخصص فى اللغة وتاريخها. وقد يطول المقام لتقص مؤلفاته وآثاره، لذا نشير إلى عدد من هذه المؤلفات:

١.الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، ١٩٣٢م
٢.سيدات البلاط العباسى، ١٩٥٠م
٣.المباحث اللغوية فى العراق، ١٩٦٠م
٤.خارطة بغداد قديماً وحديثاً(بالاشتراک مع *احمد سوسة واحمد الصراف*)
٥.دراسات فى فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، ١٩٦٨م
٦.قل ولا تقل، ١٩٦٩م
٧.قصة الامير خلف(مترجمة عن الفرنسية)
٨.رسائل فى النحو واللغة، ١٩٦٩م
٩- مستدرک على المعجمات العربية
٩- الشعور المنسجم(ديوان شعر)
١١- الضائع فى معجم الادباء
١٢- تكملة اكمال الاكمال

اسلوبه ومنهجه العلمى

إنّ الناظر فى كثير من آثار *مصطفى جواد* يتجلى له بوضوح المنهج العلمى الذى اتخذه فى تحقيقاته وأعماله العلمية. فقد كان يعتمد أصولاً وقواعداً مبنية على أسُس راسخة ذات نتائج لا تقبل الاحتمال والفرضية، ولا تبغى سوى اليقينية العلمية مستنداً

على دلائل منطقية سليمة، عارفاً بحدود ما هو من جوهر العربية فی مجال اللغة مثلاً، وما هو من اجتهاد المجتهدين التی يحق لغيرهم أن يناقشهم فيها وأن يدلی من جهته بتجربته الخاصة(الكتانی: ۲۸۱). وهذا ما كان يعنيه *مصطفی جواد* من الخروج من قيد الجمود وعدم الابداع، واعتماد اصل الاستقلال الفكری منهجاً يحمل عوامل التفكير الأصيل، ولقد أعمل هذا المنهج العلمی فی تعامله مع اللغة ومباحثها التی حرص عليها لسنين طويلة لا سيما فی ميدان فقه اللغة وموضوعاتها المتشعبة كالاشتقاق والتعريب والنحت وغيرها. وقد قال فی باب الاشتقاق أنَّ الحاجة سبب الاشتقاق ولا يمكن أن تقيد العربية بقيود الجمود فی هذا العصر عصر التطور والحرية، وأنكر علی المتشدد تشدده فی رفض صيغ اشتقاقية تؤيدها الطبيعة اللغوية وتفرضها الحاجة فی العصر الحاضر لمواكبة الحياة العلمية المتطورة(مصطفی جواد: ۳۲۷). وفی مجال المعجمات العربية يذكر أن اللغة العربية محتاجة إلی معجمات تستوعب الفصيح وغير الفصيح، والقديم والمولد، والعربی والمعرب مما ورد فی كتب المسلمين الی زمن انقطاع التأليف المتقن(الكتانی: ۲۸۳).

من الأصول الأخری التی يعتمدها *مصطفی جواد* فی منهجه التحقيقی، أصل التثبت والتحری والدقة فی التعبير، وقد تجلی ذلک فی تهذيبة وتصحيحه للمخطوطات المطبوعة وغير المطبوعة، ولقد كان من أبرز العاملين فی ميدان التحقيق العلمی للمخطوطات. فهو فی تحقيقه لمخطوط الحوادث الجامعة *لإبن فوطی*، المورخ العراقی، تحری المخطوط وتحقيق فيه، تبين له أن الكتاب المخطوط ليس *لإبن الفوطی*، وتحسباً للدقة والتحقيق العلمی، رجع *مصطفی جواد* عن رأيه الأول فی أسناد المخطوط *لإبن الفوطی*(ت۷۲۳) وأسند الكتاب إلی *محب الدين بن ابی بكر علوی كرجی البغدادی*(بشار عواد، ۱۹۹۷: ۱۰). وهناک شواهد وأمثله كثيرة يطول المقام بذكرها حول اتخاذ الدقة والتثبت فی المنهج التحقيقی *لمصطفی جواد*.

منهجه فی النحو والصرف

يعتمد منهج *مصطفی جواد* فی النحو والصرف وفی اللغة بشكل عام علی موقفه من اسس المنهج اللغوی فی السماع والقياس. فهو يری أن السماع هو الطريق الطبيعی

للتعرف على كنه اللغة وقد أخذ به وتوسع على مذهب أهل الكوفة المعتمد على الرواية والنصوص، أى الاستشهاد بكتاب الله العزيز والحديث الشريف والنثر والشعر(البكاء: ١١٨). اما بالنسبة للقياس فقد تمسك أيضاً بالمذهب الكوفى بالاعتداد بكل ما روى عن العرب والقياس عليه. تتدرج المسائل النحوية التى عالجها *الدكتور مصطفى جواد* تحت قسمين: أولهما: مسائل عامة كانت مثار خلاف بين نحاة البصرة والكوفة، وثانيهما: جملة استدراكات وتعقيبات وتخطئة لبعض الكتاب القدامى والمعاصرين، فى هذين القسمين خاض *الدكتور مصطفى جواد* بحراً ولم يغرق وجاءنا من لججه بكل الدر النفيس(السابق).

من أمثلة القسم الأول، البحث فى أصل المشتقات والجدل فى أسبقية المصدر أو الفعل. والحق أنّ فى نحو الكوفيين آراء كثيرة تفضل آراء البصريين، وينبغى للغة العصر الانتفاع بها باتباعها، ونشرها فى العالم العربى العصرى(مصطفى جواد، المباحث: ٩). ويفيض *مصطفى جواد* فى تبيان موقفه من المدرسة البصرية قائلاً: «لا نشك فى أن القول بمذهب البصريين فى كون المصدر أصل المشتقات ضرب من العبث والجدل وفى إثباته نوع من المراء المضر بالعربية فى حالها ومستقبلها كما كان مضراً بماضيها، فيجب حذفه من كتب المدارس فى العالم العربى، واحلال رأى الكوفيين محله(مصطفى جواد، قل ولا تقل: ١٤). ومن اجتهادات *مصطفى جواد* تمثيل النحاة فى ما قيل «سرينا ونجم قد أضاء» فقد جوزوا تقدم النكرة لوقوعها فى جملة حالية، ولم يفطن أحد منهم إلى أن السبب هو كون الخبر جملة فعلية، لا كون الجملة حالية، فتقول «كوكب قد طلع وحجر قد سقط على الرجل». كذلك في «فإذا جارية قد خرجت». هو ما أشرتُ إليه، من كون الخبر جملة فعلية، ليست من الجمل الحالية(السابق: ١٥). وكان له رأى فى أسماء المفعولات ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض بتفاصيل وشواهد كثيرة لا يمكن اختصارها. ومن أمثلة القسم الثانى تعقيبه على *ابن جنى* فى مسألة تقديم الضمير، وعلى *جلال الدين السيوطى* فى باب التنازع، ولم يقف عند نقد بعض كتب الأقدمين وإنما تصدى للأوهام الشائعة التى أرادَ بها الغلطات العظيمة الشائعة، وهناك مسائل كثيرة تعرض لها كنفى أفعال الإستمرار الماضية واسم لا النافية للجنس ونصب المستثنى بإلا وحذف الخبر بعد حيث(الناصرى انور: ١١٥). أما فى ميدان الصرف فقد بذل *مصطفى جواد* جهداً علمياً صادقاً فى دراسته لبعض مسائل الصرف ومنها باب المطاوعة وأوزانها، وأسماء الآلة والأداة والمصدر الصناعى

والنسبة وجواز النسبة للجمع. وحول الصرف قال: «وفی الصرف خرافة عجیبة لم یزل المعنیون بالصرف یرددونها، وما فتئت الکتب الصرفیة تنقلها، وهی المطاوعة التی مضی علی ابتداعها أکثر من ألف سنة وقال *الرضی الإسترابادی* المطاوعة فی اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل سواءً أکان التأثر متعدیاً نحو علمته الفقة فتعلمه، فالتعلیم تأثیر والتعلم تأثر وقبول لذلک الأثر وهو متعد کما تری، أم کان لازماً نحو کسرته فانکسر أی تأثر بالکسر، فالمطاوع فی الحقیقة هو المفعول به الذی صار فاعلاً نحو باعدتُ زیداً فتباعد. المطاوع هو زید، لکنهم سمعوا فعله المسند إلیه مطاوعاً، مجازاً»(السابق). وهناک أمثلة کثیرة یمکن بها بیان آراء *الدکتور مصطفی جواد* فی النحو والصرف تجنباً للإطالة اکتفینا بما قدمناه. واجمالاً نقول إن المنهج النحوی لدی *مصطفی جواد* یعتمد أساساً کما قیل علی السماع والقیاس، وما یتصل بهما من تقلیل وتأویل، وشواهد شعریة ونثریة، وموقفه من النحاة القدامی، والمعاصرین ورأیه فی تطور اللغة وما آل الیه النحو.

لم یکتف *مصطفی جواد* بتشخیص الداء والمشکلات التی عانتها اللغة العربیة، وخاصة کبری مشکلاتها(النحو)، بل أسهم إلی حد ما بالعمل علی تقدیم مقترحات للنهوض باللغة العربیة ورفع مستواها، وأخری لبعض المسائل والمباحث النحویة التی عالجها، والتی أسفرت بمجملها عن منهج عام یؤدی إلی إصلاح النحو یتمثل فی ما یلی(البکاء: ۱۲۳):

۱.تقلیل القواعد النحویة، إذ یجب اختصارها أو ادماج موادها الواحد فی الأخری، أو الاستبدال لما یجب فیه الاصلاح لأنها غیر کاملة وتحتاج الی استقراءات جدیدة واستنتاجات مفیدة لناتجها من علماء العربیة.

۲.انتقاء الشواهد من القرآن الکریم أولاً، ثم الحدیث المروذ لفظاً ثانیاً، ثم من نثر العرب الوارد فی الأمثال والأیام والمقامات، ثم من الشعر الجاهلی الصحیح صحة نسبیة الخالی من الضرائر کائناً ما کان نوعها.

ثم انتقاء الشواهد من شعر ما بعد الجاهلیة، لأن العبارات المولدة التی تدل علی المعنی دلالة عقلیة وتحتوی علی صبغة عربیة هی معقولة دائماً وأبداً.

۳.أما اللغة العربیة ففذلک القول فی وسائل النهوض بها وتیسیر قواعدها وکتابها، هو توسیع الاشتقاق فیها والاتساع فی النقل علی سبیل المجاز والأخذ بالتعریب عند الضرورة، و ذلک لتفی بحاجتنا فی المصطلحات العلمیة والفنیة وغیرها.

٤.تقوم الجهود التى يبذلها بعض المؤلفين فى النحو، وخاصة المعاصرين، فإنهم لم يأتوا بشىء جديد حق الجدة فى تسهيل هذا العلم الذى هو ميزان الكلام، والذين ادعوا الايضاح والتسهيل لم يقيموا الحجة لما دعوا.

قل ولا تقل

لقد حاز *الدكتور مصطفى جواد* إعجاب الناس وتقديرهم له، من خلال كتاباته القيمة ومؤلفاته فى صنوف المعارف المختلفة، لا سيما مما كان ينشر فى الصحف والمجلات العراقية والعربية عبر أحاديثه وبرنامجه الإذاعى منذ أواسط ثلاثينات إلى قبيل وفاته عام ١٩٦٩. ولا نبالغ إذا قلنا إن اغلب شهرته بين الناس كان بسبب برنامجه المشهور فى الإذاعة العراقية «قل ولا تقل»، فقد كان يحل ضيفاً مرحبًّاً على البيوت العراقية والعربية، والكل يسمعون ويهتمونَ بما يلقى عليهم من الصحيح من الكلمات والمصطلحات المهذبة، وبعدما يشخّص الصحيح من السقيم وينفض الغبار عن ما هو دقيق وفق منهج علمى مستنداً بدلائل نحوية وصرفية لا تقبل الرد. كان برنامجاً لغوياً يتابعه الصغار والكبار، فقد قام من خلال تبسيط اللغة العربية للمختص والعامى والواقع أنّ *مصطفى جواد* قد أكمل جهود سابقيه زائداً عليها ما اجتهد فيه من الملاحظات والشروح بهمه *عالم جهبذ*، وقلم *باحث رصين*. بل أن عنوان «قل ولا تقل» كان قد تأثر به ناقلاً إياه من الدراسات اللغوية فى فرنسا، فهناك لا يصدم الباحث أن يجد كتباً كثيرة بهذا العنوان، من باب تصويت الأخطاء التى تشيع فى كتابات الدارسين الفرنسيين، *فالدكتور مصطفى جواد* اقتبس موضوعه من اللغويين الفرنسيين وطبّقه على محتويات اللغة العربية التى كان فارسها المجلّى وأحد علمائها الأفذاذ(عبدالمطلب صالح: مقدمة قل ولا تقل).

نماذج من «قل ولا تقل»:

قُل: الجُمهور والجُمهورية	ولا تقل: الجَمهور والجَمهورية
قُل: فلان مؤامِر	ولا تقل: متآمِر
قُل: أيما أفضل العلم أم المال ؟	ولا تقل: أيهما أفضل العلم أم المال؟
قل: صَمدَ العدو وصَمدَ له صمداً	ولا تقل: صَمَدَ له صموداً
قل: هؤلاء السُياح جواسيس	ولا تقل: هؤلاء السُوّاح جواسيس

التحقيق العلمی فی المصطلح اللغوی عند مصطفی جواد

إن مشكلة المصطلح اللغوی العلمی عند *مصطفی جواد* هی أولی مشكلات اللغة العربية فی هذا العصر، ويصفها بالكبری لإتصالها بالسيرة العلمية. وكان هذا دافعاً له للاهتمام بتدارس مشكلاتها والاسهام بتذليلها ليفاف جهده مع جهد من سبقوه أو عاصروه ليؤدی إلی غاية نبيلة، إلا وهی خدمة اللغة العربية.

يعزی *مصطفی جواد* أسباب وعوامل نشوء مشكلة المصطلح اللغوی إلی أسباب عديدة تضافرت بعضها علی بعض منها:

۱. النهضة الحديثة فی العالم العربی فی السياسة والعلم والأدب، لأن هذه اللغة لم تشهد عصراً أحفل بالعلوم والفنون والصناعات من هذا العصر الذی لا تنفک فيه ملكات الأبداع وقوی الإختراع، تقوم عن أشياء كثيرة المنافع للإنسان فی مسيرته العقلية، والعلمية، وفی سيرته الاجتماعية وغيرها من ضروب السير كالسيرة العسكرية، والسيرة الصحية، فألوف كلمات إفرنجية فی علوم الميكانيک، والطب، والتشريح، والطبيعيات والكيمياء، والرياضيات، والهندسة علی اختلاف أنواعها، وكذلک القوانين العدلية والقواعد التجارية والمالية، والفلسفة، وعلم النفس، والقتال والفنون مثل الحكاية المشهودة(التمثيل المسرحی) والحكاية المصورة(التمثيل السينمائی) وغيرها، ما برحت تنتظر اصطلاحات عربية تقابلها(مصطفی جواد، المباحث: ۴۲۳).

۲. التقصير فی إغفال كتب التراث العربی، وعدم الإلتفات إلی الأشياء التی عالجها القدماء، والمعانی التی إخترعها الأسلاف، والفنون التی عالجوها. ويضرب مثلاً لذلک بـ«أصحاب السماجة»، «فالسماجة وردت فی كلام *أبی حيان التوحيدی* وهو يصف *الصاحب بن عباد* ويقول «وهو فی كل ذلک يتشاكی ويتفائل ويتمايل ويخرج فی أصحاب السماجات»(ابوحيان التوحيدی، الامتاع والمؤانسة:۵۹۱۱). وقد مرت هذه الكلمة من سمع مصححی الكتاب ومخرجيه وظنوا أن معنی "السماجات" هو القبح فكأنه قال "اصحاب المقابح"، والحقيقة أن "اصحاب السماجة" هم حكاة هزالون مضحكون، يعتمدون فی فنهم علی برقشة ملابسهم وغرابتها، ولهم فی ذلک صور، وقد عرفوا بهذا الإسم منذ أوائل القرن الثالث للهجرة(مصطفی جواد، المباحث اللغوية: ۵). ثم يذكر *مصطفی جواد* بأن أمثال هذه المصطلحات علی اختلاف ضروبها وأصولها وحتی العربية الأصل منها قد تغافل

عنها الناس. لأن تلك المصطلحات تحمل قسماً كبيراً من حضارة العرب والاسلام وتعين على فهم كثير من الأمور المستبهمة علينا فى تراث الأمة العلمى والأدبى، والفنى (السابق).

٣. قصور الترجمة قديماً وحديثاً، فإن المترجمين الأولين لم يكونوا على حظ وافر من العربية فلذلك استسهلوا نقل مصطلحات العلوم والفنون والصناعات بأعيانها فى الغالب، كما فعل المترجمون الذين جاؤوا بعدهم ولم يغيروا من مصطلحاتهم إلا القليل لأن الاستعمال كان قد ذهب كل مذهب، وشرق بها وغرب، فلم يروا فائدة فى الإستدلال بعد فوات إبانه وانصرام زمانه(السابق).

التطور العلمى فى معالجة المصطلح اللغوى

إن معالجة *مصطفى جواد* لمشكلة المصطلح العلمى الذى تحتاجه العربية لم تولد من فراغ، فقد سبقه جهود فردية وجماعية نهضت بها مؤسسات علمية ولغوية، وقدمت مقترحات وجيهة لإثراء العربية وتحرير ألفاظها العلمية بايجاد ما يقابلها فى اللغة العربية. وفى العراق يعد الأب *انستاس الكرملى* أول من عنى بالمصطلحات العلمية أيام النهضة اللغوية الحديثة، فقد أصدر ببغداد عام ١٩١١م مجلة عربية سماها «لغة العرب» عالج فيها اللغة والأدب والمصطلحات.

وقد قال فى أول جزء منها «لا ندع ديواناً من دواوين هذه المجلة إلا ونورد فيه شيئاً من المصطلحات الحديثة، ويحدو بنا مجاراة الأقوام المتقدمة بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية»(مجلة لغة العرب: ١، ٣).

وسار على أثر *الأب الكرملى* الباحث *رزوق عيسى*، *والدكتور أمين معلوف* الذب اهتم بالبحث عن المصطلحات العسكرية الانجليزية مما تقابل العربية فب الرتب والفنون الحربية، وكذلك *عزالدين التنوفى* الذين اهتم بالطبيعيات والأحجار والصخور بترجمة كتاب الفرنسى *فرنان* ومبادئ الفيزياء(مصطفى جواد، المباحث اللغوية: ٥٧). يمكن القول إنه فضلاً عن هؤلاء الأشخاص والآخرين، فإنه قد ظهرت مؤسسات ومعاهد علمية اهتمت بوضع الاصول العامة لمقابلة المصطلحات اللغوية. ولعل البذرة الأولى لتأسيس المجامع

اللغوية العربية كانت قضية المصطلح، كان ذلک فی الشام وكان ذلک فی مصر ثم تتابع فی العراق والأردن(شكرى فيصل، قضايا اللغة العربية: ٣٠).

يعتقد *مصطفى جواد* إن إثراء اللغة العربية بالمصطلحات الضرورية التی تحتاجها فی حياتها الحافلة فی هذا العصر والاستغناء عن المصطلحات الأجنبية التی بدأت تتوالد بنسب كبيرة نتيجة التقدم العلمی يتم عبر طريقين، أحدهما الترجمة والثانی هو التوليد الذی يتفرع منه الإشتقاق، والمجاز، والتعريب والنحت والتركيب».

طرق التوليد فی المصطلحات

الإشتقاق: لا شک إن المعنى العام للإشتقاق هو إنتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثمة تناسب بينهما فی اللفظ والمعنى لذلک اولاه علماء اللغة والمجامع اللغوية والعلمية عنايتهم لأنه يساعد على ايجاد الجديد وبالتالی يمد اللغة بأسباب الحياة والنمو.

إنه العون الأكبر والملاذ الأخضر للغة العربية فی اعداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية وينبغی الاستفادة من جميع ألوانه وأبوابه الواسعة(الخورى، شحاذة: ١١-١٢).

أما *مصطفى جواد* فإنه يذهب إلى التأكيد على الإشتقاق فی توليد المصطلحات قياساً إلى التعريب والنحت لأن العربية عنده لغة اشتقاقية(البكاء، جهوده اللغوية: ٢٣٩).

كما أنه يرى أن اللغة نظام القومية للأمة وقوامها، فلا يجوز التفريط فيها، وهی من أوسع اللغات اشتقاقاً وأرخاها نطاقاً، وإن الأشتقاق من أكثر الوسائل فائدة فی إغناء اللغة وإن الحاجة سبب الاشتقاق، وإن العالم بالاشتقاق فی العربية يلتجئ غالباً إلى التركيب المزجی والنحت أو الكسع(suffixe) أو التصوير(prefixe)(مصطفى جواد، المباحث: ١١١).

قال *مصطفى جواد* فی رده على *أسعد داغر* الذی *أخطأ الكرملی* فی استعمال عبارة «وقد تطورت» ورأى أن الصواب هو «نشأت أو تحولت، أو ترقت»، «أيها الفاضل فالتطور غير النشوء، والنشوء غير الترقی ولم تصب إلا فی «تحولت» فالتطور مأخوذ من الطور، والتحول مشتق من الحال ومن هذا القياس المطرّد «التلون والتكون والتغير والتقلب» ونحو هذا «التزندق والتمجس والتهود والتنصر» فالسليقة العربية جارية أبداً وإنّ قوماً مرنت لغتهم على اشتقاق الكلمات من أسماء الذوات فقالوا أسّد فلان، وتأنث الرجل، ودنرّ

الوجه وتحجر الشيء، وأستأنس الحمار، لابعد الناس عن الجحود اللغوى وتعطيل سبل الرقى(مصطفى جواد، الدراسات اللغوية: ٢٤٨).

بين المصطلح والمسمى

يعتقد *مصطفى جواد* بجواز الرجوع إلى الكلمات القديمة المهملة فى المصطلحات العلمية الفنية الحديثة، مع بعض التصرف أو الاشتقاق إن دعت الحاجة إلى ذلك، واتخذ من هذا رداً على الذين يحرصون على استعمال المصطلحات الغربية بحجة أن اللغة العربية لم تعرف تلك المسميات، أو أن المصطلح لا يطابق كل المطابقة فى الاستعمال حيث رد عليهم ذلك وقال: «بما تفعله المجامع اللغوية الغربية من استعمال الكلم القديم للمعانى الحديثة، ولو كان الإسم بمعناه الوضعى يدل على مسماه ويحيط بأوصافه، ما أختلفت فيه الآراء، وما سمى مصطلحاً(مصطفى جواد، مبحث فى سلامة اللغة: ٢٠٥)، ثم يضرب مثلاً ويقول: «فى سنة ١٨٩٠م استطاع *كليمنت أدر* أحد المهندسين الفرنسيين أن يحقق أول طيران بآلة من الآلات سماها *آفيون* مشتقاً من آفيس أى الطائر، وهى الطيارة المعلومة، ثم وافق المجمع العلمى الفرنسى على استعمال هذا الاسم لتلك الآلة، واشتق منه مصدر آفياسيون أى الطيران»(السابق)، ويضرب مثالاً فى اللغة العربية فيقول: «أسس قطار السكة الحديد بالعراق فى أيام العثمانين، وكانت اللغة الفرنسية أشيع اللغات الغربية فيه، فسموه "شمن دفر" بالإسم الفرنسى، وبعد الإحتلال الإنجليزى سموه "ريل واى"، ثم قالوا "ريل" حتى وضع له بعض الأدباء اسم "القطار" آخذاً من الجمال المقطورة وهى القطعة من الإبل يلى بعضها بعضاً، وصار الناس لا يفهمون من لفظ "القطار" إلا هذه العربات المتصل بعضها ببعض، وسميت العربة الآلية التى تسحبها القاطرة»(السابق).

نتيجة البحث

ظهر نجم *مصطفى جواد* فى أوائل القرن العشرين ولم يأفل نجمه حتى بعد وفاته عام ١٩٦٩، عاش عيشة بسيطة وظهر من بين الناس العاديين وعانى من ظهر المحن، ولكن ارتقى سلّم العلم والأدب بجدارته وجهوده المثابرة، وأثرت فى تربيته العلمية عوامل عديدة منها حبه للغة العربية وجده فى نيل العلم واختلاطه بأساتذة حريصين ونابهين وعلى

رأسهم *الأب انستاس الكرملی*، ودراسته فی السوربون بفرنسا، مما أدی بـه تسـلق مـدارج العلم والتربع علی عرشه العظیم.

لم ینحصر جهود وتألیفات *مصطفی جواد* فی محور اللغة العربیـة وحسـب، بـل تعـدی إلی مجالات أُخری کالتاریخ، والنقد، وعالم التراث فقد ألف وصَنّف وحقّق وصحّح عشـرات الکتب القدیمة والحدیثة المطبوعة منهـا والمخطوطـة. تـرک ثـروة هائلـة مـن الدراسـات والرسائل والمقالات فی علوم اللغة وغیرها ونشرت فی حینها فی مجـلات وصـحُف العـراق والدول العربیة، فضلاً عن هذا فقد کان من مؤسسی المجمع العلمی العراقـی وخصـص لـه کرسی فی المجمعین السوری والمصری أیضاً، جادل وناقش کبار الکتـاب والأدبـاء أمثـال *طه حسین*، *والعقاد*، *والمنفلوطی*، *والمندور* وغیرهم ممن لم یقدر أحد أن یمس ساحتهم، بل اَعرَضَ علیهم أغلاطهم وأخطائهم فی اللغة وعدم مبـالاتهم فیهـا، وحتـی تعـرض إلـی عمالقة قدماء أمثال *ابن جنی*، *والسیوطی* وغیرهم وحقق ونظر فی هفواتهم وأخطائهم.

لم یشتهر أحد مثله فی القرن العشرین بحبه للغة العربیة والحفـاظ علیهـا مـن اللحـن والفلط والجمود، وکان برنامجه «قل ولا تقل» موسوعة تصحیحیة قـل نظیـره فـی العـالم العربی، لقد کان مصطفی جواد معلماً وأستاذاً موسوعیاً تعدت مواهبـه إلـی علـوم عدیـدة کاللغة والآداب والتاریخ والفلسفة، متخذاً المنهج العلمی المبنی علـی الاسـتقلال الفکـری وطلب الحقیقة والتثبیت منها.

المصادر والمراجع

البكاء، محمد عبدالمطلب. لا تا، **مصطفى جواد وجهوده اللغوية**، الطبعة الثانية، بغداد: لا نا.
التوحيدى، ابوحيان. لا تا، **الإمتاع والمؤانسة**، الطبعة الاولى، مصر: دار الكتب المصرية.
الجبورى، عبدالله. ۱۹۶۵م، **المجمع العلمى العراقى نشأته وأعضائه**، بغداد: مطبعة العانى.
جواد، مصطفى. ۱۹۵۵م، **المباحث اللغوية فى العراق**، القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية.
جواد، مصطفى. ۱۹۶۸م، **دراسات فى فلسفة النحو والصرف واللغة**، بغداد: لا نا.
جواد، مصطفى. ۱۹۷۰م، **قل ولا تقل**، تحقيق عبدالمطلب صالح، الطبعة الثالثة، بغداد: مطبعة اسعد.
الخليلى، جعفر. ۱۴۱۳ق، **هكذا عرفتهم**، عمان: وزارة الثقافة.
شلش، محمد جميل. ۱۹۷۳م، **تحقيق كتاب فى التراث العربى**، الطبعة الاولى، بغداد: دار الرشيد.
الضابط، شاكر. ۱۹۴۳م، **تاريخ تركمان العراق**، الطبعة الاولى، اسطنبول:لا نا.
معروف، بشار عواد. ۱۹۹۷م، **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة**، بيروت: دار الغرب الاسلامى.

المقالات

الآلوسى، سالم. ۱۴۲۹ق، «**العلامة مصطفى جواد**»، مجلة المجمع العلمى العراقى، العدد ۱۲۹.
البكاء، محمد عبدالمطلب. ۲۰۰۲م، «**مصطفى جواد نحوياً**»، مجلة المورد، العدد۲.
جواد، مصطفى. ۱۹۲۹م، «**الحاجة سبب الاشتقاق**»، مجلة المقتطف، العدد ۷۴.
الحوذى، شحاذة. ۱۹۸۷م، «**التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها**»، مجلة اللسان العربى، العدد ۲۹.
شكرى، فيصل. ۱۹۶۸م، «**قضايا اللغة العربية المعاصرة**»، مجلة اللسان العربى، العدد ۲۶.
الكتانى، محمد ابراهيم. ۱۹۶۹م، «**التحقيق العلمى عند مصطفى جواد**»، مجلة اللسان العربى، العدد ۸.
الكرملى، الأب انستانس. ۱۹۲۸م، «**المصطلحات الحديثة**»، مجلة لغة العرب، العدد ۱.
الناصرى، انور عبدالحميد. ۲۰۰۲م، «**مصطفى جواد حياته ومنزلته العلمية**»، مجلة المورد، العدد ۳۰.

Bibliography

Alaloosi, Salim, (1929), Alama Mustafa Javad, Iraq Scientific club, number, 129.
Abol Hayan Tawhidi, Al Elemtaa and Moanese, p1, Egypt: Egypt books house.
Anstans kermely, (1928), new words, Arab language Magazine, number1: Baghdad.
Albka, Mohammad Abdelmotalib, (2002), number2, Almawrd magazine.

Albka, Mohammad Abdelmotalib, Mustafa Javad and his language work, p2: Baghdad.
Aljeboory, Abdellah, (1965), Iraq Scientific club, Baghdad: Al; Ani publisher.
Jewad Mustafa, (1970), say and don't say, reading by Abdel motalib, p2, Baghdad: Asade publisher.
Javad Mustafa, (1955), language research in Iraq, Cairo: high Arabic insitute.
Javad Mustafa, (1929), needs coused derivation, AlMuktataf journal, number74.
Javad Mustafa, (1968), research about phylisofy of syntax and grammar and language: Baghdad.
Journal of Alshargh Alawsat, (1995), number6228: Cairo.
Shookri Faisal, (1986), cases of modern Arabic language, Journal of Al Lisan Al Arabi.
Shalesh, Mohamad Jameel, (1973), Al Rasheed house: Baghdad.
Alhozi shehata, (1987), language growth and dervation s roles, Journal of Al Lisan Al Arabi, number, 29.
Alkhalily ja'afar I know by this type, ministry of culture: Aman.
AlZabit Shaker, (1943), history of Iraq turkaman, p1: Estanbool.
Al kettani Mohammad Ebrahim, (1969), scintefic research near Mustafa Javad, Al Lisan Al Arabi Journal, number8.
Maroof Beshar Awad,(1997),total event,Beirut:Al gharb house.
Al Naseri Anwer Abdel Hameed, (2002), life of Mustafa Javad, Almorid Journal, number30.